

## كلمة الدكتور غازي مدني مدير المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الاسلامي

ما من أحد يشك في أهمية المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الاسلامي وجدية الأبحاث التي القيت فيه، ولكن الاختبار الحقيقي هو في كيفية مواصلة السير في الطريق الذي رسمه المؤتمر بحيث تتجدد الأمانى والطموحات في برامج ومنجزات علمية. ذلك لأن المؤتمر قد نقل المشاركين فيه الى رؤيا جديدة، وأثار في عقولهم تساؤلات حائرة وهز في ضمائرهم اشجانا مكبوتة. فإلى متى يظل الاقتصاديون المسلمون يتطفلون على موائد الفكر والنظريات والسياسات الاقتصادية التي نبتت في بيئات غريبة، ونقلناها دونما مراجعة الى جامعاتنا ومؤسساتنا وواضعي السياسة الاقتصادية عندنا، وكانت النتيجة على غير ما تمنى!!.

ألم يئن الوقت لبنى الفكر والنظرية والسياسة الاقتصادية بإعمال مفاهيم حضارتنا الاسلامية واستغلال ملكاتنا الذاتية وإبراز أصلاتنا؟

حول هذه التساؤلات نسجت توصية المؤتمر العالمي الاول بانشاء المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الاسلامي، ليكون مركزاً على مستوى الطموح والتحدى والأصالة العلمية. وبفضل من الله تم انشاء المركز وبدأ في النهوض ببعض مهامه، واخذ المركز في تلمس طريقه. وخلال العامين الماضيين قام المركز بعدة نشاطات يمكن اجمال اهمها في ما يلي.

اولاً: قام المركز بطبع كتيب عن اقتصاديات النقود والمالية، يضم موضوعات رئيسية للأبحاث وتفصيلات عن الموضوعات الفرعية. وقد وزع الكتيب على عدد من المؤسسات والجامعات والباحثين، ليكون الكتيب مرشداً بالنسبة للأبحاث في مجال النقود لطلاب الماجستير والدكتوراه وللباحثين عموماً.

ثانياً: عقد المركز - تمشياً مع احدى توصيات المؤتمر - ندوة متخصصة عن النقود والمالية التي فيها اكثر من خمسة عشر بحثاً، وشارك فيها حوالي خمسون باحثاً. ويعمل المركز على نشر ابحاث مختارة من الندوة.

ثالثاً: قام المركز بوضع مخطط تفصيلي لموضوعات الأبحاث في الاقتصاد الاسلامي، تم طبعه باللغتين العربية والانجليزية. ووزع على اكثر من مائتين من الباحثين، وقد تلقى المركز اكثر من سبعين مشروع بحث، قامت اللجنة العلمية

للمركز بدراستها جميعاً ، واقرت حوالي اربعين مشروع بحث ، وارسلت بملاحظاتها الى الاخوة الباحثين للمباشرة في اجاباتهم .

رابعاً : قام المركز بطبع كتاب عن مراجع الاقتصاد الاسلامي باللغة الانجليزية بالتعاون مع المؤسسة الاسلامية بلستر ، وقد انتهى المركز من ترجمته الى اللغة العربية تمهيداً لنشره .

خامساً : قام المركز بطباعة ونشر اجاب المؤتمر العالمي الاول في مجلدين احدهما بالعربية والآخر بالانجليزية ، ويتخذ المركز الخطوات الآن لتوزيعها على العلماء الباحثين والجامعات ومؤسسات البحوث .

والمركز اذ يحاول جهده ان يكون عند حسن الظن به ، ليعتز بثقة الاخوة الباحثين وتجاوبهم مع مشاريع اجابته ، واذ يقدم المجلد العربي لأبحاث المؤتمر الاول ، ليدعو الله ان يكون هذا العمل نافعاً للباحثين والدارسين ، وبداية طيبة لمزيد من الدراسات المجادة في ميدان هام ، تعتبر امتنا الاسلامية بحق في أمس الحاجة الى مزيد من عطائه .

والله ولي التوفيق